

<http://www.kanaanonline.org/articles/00978.pdf>

ملاحظة من "كنعان":

نعيش هذه الايام الذكرى السنوية الاولى لانتفاضات الشباب في فرنسا التي إندلعت يوم 27 اكتوبر 2005 في أحياء باريس الفقيرة ثم إنتشرت بسرعة خاطفة لتعم كافة المدن الفرنسية الرئيسية. بعد أيام قليلة، وفي محاولة لاستعادة الامن، أعلن الرئيس الفرنسي حالة الطوارئ في البلاد ثم لحقة قرار البرلمان يوم 8 نوفمبر بتمديدھا لثلاثة أشهر أخرى خشية إنفلات الاوضاع في فرنسا. أسماھا بعضهم "إعصار كاترينا الفرنسية". ولعلنا أمام إعصار إجتماعي ینشابه في كثير من جوانبه مع إعصار كاترينا الذي ضرب السواحل الاميركية: فكلاهما ضرب اكدوبة الحرية والديمقراطية في مركز رأس المال وكشف عن حقيقة أوضاع وواقع الفقراء والملونين في أغنى بلدان في العالم، من فقر وجوع وبطالة وتمييز عنصري وتهميش إجتماعي وتواطئ الطبقة الحاكمة ضد مواطنيھا وتخليها عنهم في زمن الكوارث.

إلا ان اوضاع الفقراء في كلا البلدين ليست بمعزل عن السياسات الاقتصادية والاجتماعية لعولمة رأس المال. ففي فرنسا، على سبيل المثال، إختفت المصانع التي وفرت العمالة والدخل للمهاجرين الاوائل من آباء الجيل الناشئ وذهبت حيث عثر راس المال في أقاصي الارض على العمالة الرخيصة لمضاعفة أرباحه. وفي هذا يتجلى التحالف غير المنظور بين العنصرية والفقر والبطالة من جهة والعولمة من جهة اخرى. نتناول مقالة اليوم الجذور الاجتماعية والاقتصادية التي ترزح تحتها الاقليات الاثنية في فرنسا وخاصة العربية والمسلمة من بلدان شمال أفريقيا. كيف تأصلت العنصرية وتفشى التمييز بكافة أشكاله في البلد الذي أطلق شعارات الثورة الفرنسية في الحرية والمساواة والإخاء *liberté, égalité, fraternité* والذي كان موطن الاعلان العالمي لحقوق الانسان؟

* * *

(1)

2005

- 2 -

1973 , 1967

1981

1981

."

":

2000 , 1998 1997 1991 1990

...

1983

...

)

%54

(

"

"

.1991

2001

... .

" "

...

2005

" "

17 15

...

300

:

30000

%23.5

%70

1960

25

%32

() 1955

" "

1967

2002

()
:" 2005/11/18

" " " "
" "
()

5200 2005/12/15
(18) 108 600 800
2005/12/7 2005/11/23

(2)
2006

52

" "

40

.2002

:

2005

14

.2007

2005/5/29

- 8 -

Kana'an e-Bulletin

A Quarterly Review www.kanaanonline.org

()

2006

" "

.() ()

()

14

"

"

15

2002